من غيرهم ولا يشكك من له ادنى ممارسة بالعلم
واخبار الناس ان مالكا مثلا لو انفرد بحديث
صادق فيه فاذا انضاف اليه من هو في تلك الدرجة
ازداد قوة وبعد عما يخشى عليه من السهو وهذه
الانواع الثلاثة التي ذكرناها لا يحصل العلم بصدق
المخبر منها الا للعالم بالحديث المتبحر فيه العارف باحوال
الرواة المطلع على العلل وكون غيره لا يحصل له العلم
بصدق ذلك لقصوره عن الاوصاف المذكورة لا ينفي
حصول العلم للمتبحر المذكور ومحل الانواع الثلاثة
التي ذكرناها ان الاول يختص بالصحيحين والثاني
بما له طرق متعددة والثالث بما رواه الائمة المعتمدة
ويمكن اجتماع الثلاثة في حديث واحد فلا يبعد حينئذ
القطع بصدقه والله اعلم ثم الغرابة اما ان تكون في
صلب السند اي في الموضع الذي يدور الاسناد عليه
ويرجع ولو تعددت الطرق اليه وهو طرف الذي فيه
الصحابي او لا تكون كذلك بل يكون التفرد
في اثنائه كما اذا روى عن الصحابي اكثر من واحد ثم
تفرد

يتفرد بروايته عن واحد منهم شخص واحد فالاول
الفرد المطلق كحديث انما الولاء لمن اعتق وعزهبته
تفرد به عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنه وقد يتفرد به راو عن ذلك المتفرد كحديث شعب
الايمان تفرد به ابو صالح عن ابي هريرة وتفرد به
عبد الله بن دينار عن ابي صالح وقد يستمر التفرد في
جميع رواته او اكثرهم وفي مسند البزار والمعجم الاوسط
للطبراني امثلة كثيرة لذلك والثاني الفرد النسبي
سمي نسبيا لكون التفرد فيه حصل بالنسبة الى
شخص معين وان كان الحديث في نفسه مشهورا
ويقل اطلاق الفردية عليه لان الغريب والفرد
مترادفان لغة واصطلاحا الا ان اهل الحديث
غايروا بينهما من جهة كثرة الاستعمال وقلته
فالفرد اكثر ما يطلقونه على الفرد المطلق وهذا
من حيث اطلاق الاسم عليهما واما من حيث
استعمال الفعل المشتق فلا يفرقون فيقولون

والغريب اكثر ما يطلقونه على الفرد النسبي ضح

Copyright © King Saud University